

## العد العكسي لنزول المعارضة للشارع بدأ... وخوف من منازلة مسيحية بين عون وحصومه

# الحكومة أقرت المحكمة الدولية وحزب الله وصفها بـ «خلية فوش» والمحكمة لن تصل للبرلمان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بدأ العد العكسي لنزول المعارضة في لبنان الى الشارع اعتراضا على عدم تشكيل حكومة وحدة وطنية تعطي فيها قوى 8 آذار الثلث المحلل زائداً واحداً، كذلك بدأ العد العكسي لسريان مهلة الـ 15 يوماً التي يفترض برئيس الجمهورية اميل لحود التوقيع خلالها على مرسوم المحكمة ذات الطابع الدولي التي قرر مجلس الوزراء الموافقة عليها في جلسته السبت الفائت وتفويض وزير العدل أو من يكلفه التوقيع على هذه الاتفاقية مع الأمم المتحدة، والواقعة على مرسوم بإحالة مشروع قانون معجل على المجلس النيابي بتعلق بالأجازة للحكومة إبرام الاتفاقية المذكورة والنظام الأساسي لتعلق بها. وقد أثار عقد هذه الجلسة رغم استقالة الوزراء الشيعة ومعهم وزير ارثوذكسي استياء القيادات الشيعية التي كانت عبرت على لسان كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن دعمها قيام المحكمة وفق الاصول الدستورية في وقت تعتبر هذه القيادات حالياً أن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة غير شرعية وغير دستورية.

«المنار» التي قالت «صُغت مجموعة السنيورة السياسية بالجرم المشهود مرة جديدة تنتهك الدستور عن سابق تصور وتصميم، وتُمنع طعنا بصيغة العيش المشترك، مدعومة بالفريق الحاكم المسك بخناق السلطة حتى الرمق الأخير». وكررت «أن أصحاب النوايا الحسنة رجحوا أن أمراً ما قد يحصل في اللحظة الأخيرة يوغل جلسة خلية فوش الاستثنائية، نسبة إلى شارع الجزائر الفرنسي فوش، حيث مقرّ المجلس الاقتصادي الاجتماعي، لكن رهان هؤلاء على يقظة فريق السلطة المشترك، لكن ما بنى على باطل فهو باطل». وبعد اقرار المحكمة في الحكومة بهذه الطريقة وعدم التوافق على تلبية مطالب بعضه من قبل قوى 14 آذار التي تربط الامر بحل أزمة رئاسة الجمهورية تزداد المخاوف من قرب نزول المعارضة الى الشارع هذا الاسبوع لا سيما أن فترة الحداد على الوزير بيار الجميل انتهت مدينتها وبالتالي فإن الاحتكام إلى الشارع بات خياراً قوياً، بعد فشل محاولات ومساعي الحلول.

وفي المعلومات أن الرئيس السنيورة اطلق مبادرة قبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الوزراء فإتصل بالرئيس سليم الحص الذي سبق له أن قام بمبادرة بين عين التينة والسرايا الحكومي لتأجيل جلسة مجلس الوزراء، وأطلع السنيورة الحص على موقفه الذي يبدي فيه استعداداً لمقابلة طلب بري ونصرالله بتأجيل الجلسة، كما اتصل السنيورة برئيس البرلمان وأوقد اليه وزير الاتصالات مروان حمادة ومستشار رئيس الحكومة السفير محمد شطح. وطرح خلال الاجتماع اقتراح يقضي بعودة وزراء حركة «امل» عن استقالاتهم ما دام «حزب الله» ليس



قوات من الجيش اللبناني أمام مبنى البرلمان أمس الاول لدى اجتماع النواب

## حزب الله يعزز تنظيم مظاهرات في الشوارع هذا الاسبوع

بيروت - من يارا ببيومي:

يعتزم حزب الله وحلفاؤه تنظيم مظاهرات في الشوارع هذا الاسبوع في محاولة لاسقاط الحكومة المدعومة من الغرب التي تجاهلت مطالبهم لتمثيل أفضل وأقرت خطط تشكيل محكمة دولية خاصة لحاكمته المشتبه بهم في اغتيال الحريري. واستقال ستة وزراء مؤيدين لسورية من الحكومة الشهر الحالي بعد انهيار محادثات خصت جميع الفصائل بشأن تشكيل حكومة جديدة عندما رفضت الحكومة منح المعارضة تمثيلاً أفضل في الحكومة، ويقول حزب الله ورئيس البرلمان نبيه بري الذي يترأس

لكن المعارضة تقول انها تدعم انشاء المحكمة من حيث المبدأ، ووافق تقرير اولي للجنة تابعة للأمم المتحدة تولت التحقيق في مقتل الحريري بان هناك مؤشرات على ضلوع مسؤولي أمن سوريين ونظرانهم اللبنانيين في واقعة اغتيال الحريري.

ايضا قيادة حركة امل الشيعية والرئيس المؤيد لسورية اميل لحود الا ان الحكومة غير شرعية وقراراتها غير دستورية.

وقال حزب الله وحلفاؤه انهم سينزلون الى الشوارع لاسقاط الحكومة التي يرون انها مدمية بيد واشنطن بعدما رفضت مطالبهم، وقالت مصادر سياسية ان حزب الله سينزل الى الشارع الاسبوع المقبل، وقال مصدر سياسي رفيع مقرب من حزب الله لسوريين انهم سيحاولون اغتيال الحريري، وادعوا واناشد العماد عون انه اذا اراد التظاهر فهناك مواقع استراتيجية اساسية في لبنان يمكن التظاهر فيها مثل القصر الحكومي والوزارات والعاصمة بيروت والمطار، اما في المناطق المسيحية، قدم الوزير بيار الجميل لم يجف بعد ولم ننس سن الفيل والقلبيعات ونهر الموت، وأضاف «بلغني ان هناك تظاهرات ستحصل وسيتم اقبال الطرقات في كسروان وجبيل والمثل لذلك انبه واحذر من حدوث ذلك ونحن ضد المواجهة بين الاخ واخيه».

على سورية في مقتل الحريري وغيرهم من السياسيين المناهضين لسورية ومن بينهم وزير الصناعة بيار الجميل لكن دمشق نفت اي صلة وشكث من انه لم يتم استشارتها بشأن خطط تشكيل المحكمة وهددت على ما يبدو بعدم التعاون معها، وتكتب جريدة النهار اللبنانية اليوم في عناوين صفحاتها الاولى «الحكومة فازت برهان المحكمة والمواجهة الى بعيدا (القصر الرئاسي) وساحة النجمة (البرلمان)» وبعد اقرار مشروع المحكمة في مجلس الوزراء لا يصح المشروع نافذاً الا بعد اقراره في مجلس النواب المؤلف من 128 عضواً

## الطائرات الحربية الاسرائيلية تخرق الاجواء اللبنانية

■ صور - يو بي أي: قال مصدر امني ان الطائرات الحربية الاسرائيلية وصلت خرقها لاجواء اللبنانية مساء امس الأحد على الرغم من تحذيرات الامم المتحدة باستخدام القوة لمنعها من التحليق واطلاق النار عليها اذا حلقت فوق الجنوب اللبناني.

وقال مصدر عسكري لبناني ان عددا من الطائرات الحربية الاسرائيلية حلقت مساء امس في اجواء صور بجنوب لبنان، الأمر الذي اكده ضابط في القوات الدولية العاملة بالجنوب (اليونيفيل).

وأفاد شهود عيان ان نحو 5 طائرات حربية اسرائيلية خرقت الاجواء وحلقت فوق مدينة صور والناقورة حيث يقع مقر القوة الدولية الرئيسي في جنوب لبنان وفوق البياضه وبتن جبيل.

كما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس، على علو متوسط فوق القطاعين الاوسط والغربي لمدة ساعة.

## صحيفة سورية تنهت تهمة الاثرية النيابية اللبنانية بالإفادة من مقتل الجميل

■ دمشق - يو بي أي: اتهمت صحيفة سورية رسمية امس الأحد قوى الاكثرية النيابية في لبنان بالإفادة من قتل وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل في دفع مشروعها «بتبعية العمياء» للمشروع الإسرائيلي في المنطقة.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية في عددها الصادر امس «أنها الحاقدون النواحون الندابون المتاجرون بالدم إن قتل بيار الجميل جاء لدفع مشروعكم لا مشروع المعارضة وهو يخدم مخططاتكم وحكمكم لا غيركم».

وأضافت «تشرين» في افتتاحية بقلم أحد كتابها «لا يظن أحد من اللبنانيين الشرفاء أن المعارضة تريد بشكل من الأشكال الاندماج في مشروع هؤلاء بل إن مطالبها تريد الحد من إيغال هؤلاء في التبعية العمياء للمشروع الأمريكي - الإسرائيلي في لبنان».

واتهمت الصحيفة قوى 14 آذار «بطن المعارضة اللبنانية بكل أطيافها ويطعن سورية التي تريد استنفار اللبنانيين ولا تقف عند حقد وأتانية ومتاجرة فقة معروفة التوجه والهدف».

وأشار في انتهم واضح إلى القوى المذكورة بالوقوف وراء اغتيال الجميل «ربطاً بما مهدوا له قبل الجريمة يمكن تلمس الخطوط الأولية التي تدل على الجاني».

## الأمانة العامة للعفو الدولية تزور لبنان وإسرائيل والأراضي الفلسطينية

■ لندن - يو بي أي: أعلنت منظمة العفو الدولية امس الأحد أن وفداً من المنظمة برئاسة الأمانة العامة آيرين خان سيزور لبنان وإسرائيل والأراضي الفلسطينية من الثاني وحتى الحادي عشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقالت المنظمة ان الزيارة تهدف الى «تقييم اوضاع حقوق الإنسان في أعقاب المواجهة الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله والوقوف على التطورات الأخيرة في المنطقة».

وأضافت ان خان ستزور لبنان من الثاني وحتى الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل حيث ستلتقي ناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومسؤولين حكوميين وتقوم بجولة في جنوب لبنان يوم الثالث من الشهر المقبل.

وستزور خان إسرائيل والأراضي المحتلة من السادس وحتى الحادي عشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل وتلتقي ناشطين إسرائيليين وفلسطينيين ومسؤولين عن منظمات المجتمع المدني ومسؤولين حكوميين، تقوم خلالها بزيارة غزة يومي الثامن والتاسع من الشهر المقبل، وتعد الزيارة الأولى من نوعها لخان الى الشرق الاوسط وستترافق من اليوم العالي لحقوق الإنسان الذي يصادف في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

## السلطات السورية تصر على رفض الترخيص للمنظمة الوطنية لحقوق الإنسان

■ دمشق - يو بي أي: قالت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان ان الحكومة السورية رفضت التظلم الذي تقدمت به من أجل العودة عن قرار عدم الترخيص له، معتبرة الرفض تجاهلاً لبدايات الدستور السوري.

وقالت المنظمة في بيان تسلمت «يو بي أي» ان «السلطات السورية عبر الفاكس، ان «وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رفضت طلب التظلم، مشيرة الى ان الطلب كان مهنئاً من منظماتها للحصول على ترخيص وفقاً لأحكام قانون الجمعيات للعام 1958».

واعتبر رئيس المنظمة د. عمار قزبي في تصريح له ان «المنظمة تستنكر قرار الوزارة برفض التظلم وتعتبر قرار رفض الترخيص من دون تعليل»، وأضاف قزبي ان «رفض إشهار الجمعية في الجريدة الرسمية هو تجاهل لمبادئ الدستور خصوصاً وأن المنظمة تعتبر نشاطها يحظى بالشرعية القانونية كما ان نشاط أعضائها يتم تحت سقف القانون»، وطالبت المنظمة السلطات «باحترام تطبيق أحكام قانون الجمعيات تعويضاً للمواطن السوري عما فاتته من الحقائق برك الحضارة الإنسانية».

وشدد البيان على أن «المنظمة تستنصر برصد انتهاكات حقوق الإنسان والمطالبة بتعزيز سيادة القانون والدفاع عن جميع معتقلي الرأي».



وليد جبيلات لدى تقديمه الغراء الأمين الجميل امس الاول

## قال ان الشيعة في لبنان لا تتعدى نسبتهم 30% وإذا بدأ نصر الله حرباً أهلية فإنه سيتم نزع سلاحه

# انطوان لحد يقول ان حزب الله لن يبادر الى حرب أهلية في لبنان وسورية قتلت الجميل

■ تل أبيب - يو بي أي: قال قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الفار الى إسرائيل انطوان لحد ان حزب الله لن يبادر الى إشعال حرب أهلية في لبنان، متحسماً سورية بأنها تقف وراء اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل.

ورأى لحد في مقابلة أجراها معه موقع يديعوت احرونوت الالكتروني ونشرها امس الأحد أن «بحوزة حزب الله صواريخ في منطقة شمال نهر الليطاني، حسيميا يقولون، وإذا لم

يطلق حزب الله هذه الصواريخ باتجاه عدوه هل تعتقد أنه سيطلقها داخل لبنان؟».

وأضاف أن «الشيعة في لبنان لا تتعدى نسبتهم 30%، وهم ثلث سكان لبنان في أقصى حد لكن ليس جميعهم يؤيدون حزب الله فهناك حركة أمل الشيعية، كما أن قادة حزب الله ليسوا أغنياء بل على العكس فنصر الله (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) ذكي جدا ويعرف أنه إذا أخرج رجاله الى الشارع مع سلاح فإنه

وتابع لحد «لا يوجد احتمال لأن يتنصر حزب الله إذا بدأ حرباً أهلية لأنهم يشكلون ثلث السكان على أكثر تعديل ومقابلهم يقف المسيحيون والسنّة والدروز ويشكلون الثلثين تقريباً، وإذا بدأ نصر الله حرباً أهلية فإنه سيتم نزع سلاحه في نهاية المطاف».

من جهة أخرى، اتهم لحد السوريين بأنهم «هم الذين يقفون وراء الاغتيالات في لبنان ويضمن ذلك

الى سلام مع إسرائيل كما أنه لن يتمكن من خوض حرب ضد إسرائيل لأنه يخشى من نتائج حرب كهذه»، وأن «جبهة الخسائر التي التي تسطر في سورية».

وأضاف أن «الأسد هو ابن الطائفة العلوية وعلوي في سورية لا يمكنه، ببساطة، التوقيع على اتفاق سلام مع إسرائيل، وربما هو يريد التوصل الى سلام لكنه لا يستطيع».

يشار الى ان لحد تحدث في العديد من المقابلات معه عن معارضته ما الذي حدث».

الاجتيال الأخير (للمجمل) لأنهم يخافون من تشكيل محكمة دولية (حاكمة) قتلة رئيس الحكومة السابق رفيع الحريري وهم سيفعلون كل شيء من أجل إفشال تشكيل المحكمة، وأضاف لحد أن «لدى سورية مصلحة أخرى لتفتيح هذه الاغتيالات وهي رغبتهم في دب الخلاف بين المسيحيين وأنا ابن جيل الشوف وأعرف كيف تسير الأمور هناك»، ومضى قائلًا ان الرئيس السوري بشار الأسد «لن يتمكن من التوصل

## شقيقا الطفل الشهيد احمد الخطيب الذي قتله الاحتلال يدرسان الموسيقى لتخليد ذكره

# الفنانة وفاء يونس: سنثبت للعالم بان اطفال فلسطين هم اطفال ثقافة وحضارة وليسوا اطفال ارباب

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

«انا احمد من جنين قتلت وانا العبد...» تليها عبارة جذبي اسرائيلي كتب على خوذته «لدت كي اقتل»، هذه الصورة تجسد الحلم الفلسطيني الذي اغتيل، باسماة ووحشية الاحتلال الاسرائيلي، الشهيد الطفل احمد خطيب من مخيم جنين قتل قبل يوم بارء في الخامس من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، في اول ايام عيد الغطر، رصاص حقد الاحتلال استقر في دماغه، بدون ذنب، كان يلعب ومفعما بالحياة والامل، ابدع في الفن والموسيقى، وانا مله داعيت اوتار غيتاره، وريشته لونت اللوحات وحاولت تغيير الواقع المرير لاطفال فلسطين الازحجن تحت الاحتلال، اغتيل الحلم ونسف الامل، لكن روح الشهيد احمد ما زالت تحلق وتترقب عاليا، فعائلته تترعب باعضائه وهويت الحياة لسنة

اطفال عرب ويهود من اسرائيل، في خطوة تدل على الانسانية التي تميز الشعب العربي الفلسطيني في جميع امكان تواجد.

عام ونيف على رحيله، وما هما شقيقاه محمد 16 عاما، وخالد 15 عاما، يكملان المشوار والمسيرة الفنية لامحد، وان خفت صوته لكن فنه وانما هو اورثهما لشقيقه الذين، اخترقا جميع حواجز الاحتلال العسكرية، ودخلا الى وادي عارة لتحضنتهم الفنانة وفاء يونس في مخيم الهزام للموسيقى، لتدريسها الفن، عل ذلك يخفف عن العائلة التي ما زالت تعيش مأساتها، فالوقت يمضي والذكرى تبقى، كذلك هو احمد.

وقال محمد وخالد الخطيب: الهدية الاولى لجيش الاحتلال والتي قدمها لنا كانت مباشرة في عيد الاضحى، حيث اعتقل ابن عمي وسجن لمدة عام ونصف، ذكرى استشهاد احمد بالنسبة لنا مأساة، هم لم يقتلوا احمد فقط، بل قتلوا جميع افراد العائلة، رغم ذلك والذي قرر التجرب باعضائه لاتخاذ الاخريين، هذا الطفل

اليهودي الذي يعيش اليوم بفضل احد اعضاء شقيقي، سينعم بالحياة وسيفي وسيفكر وسيجي انه بقي على قيد الحياة بفضل طفل فلسطيني قتله الجيش، لربما ذلك سيؤثر عليه وعلى المجتمع اليهودي نحو منح الحرية لاطفال فلسطين والسلام مع الشعب الفلسطيني، عالته هذا الطفل اليهودي الذي يعيش اليوم بفضل شقيقي احمد لم توجهه البنا ولم تقل لنا حتى شكرا، وبدورنا نقول ان احيا نفسا وكأنه احيا العالم بأسره.

وقال خالد: احمد كان يعشق العزف والموسيقى والرسم والهدوء، دائما كان يردد ويعزف الاكبان والموسيقى الحزينة، اعتاد كذلك الرسم، حلمه كان الابداع في الموسيقى، لذا قررنا ان نكمل مسيرته ونحقق حلمه ونواصل مشواره الفني من خلال تعلم الموسيقى والفن وبذلك نشعر بان احمد ما زال يعيش في داخلنا، القوة نستمدها من الحانه التي اعتاد عزفها على الكمان والفيغار. لذا توجهت البنا الفنانة وفاء يونس وبشارنا معها في تحقيق الحلم.

وقالت الفنانة وفاء يونس صاحبة معهد الهزام في قرية عارة، الواقعة في الثلث داخل اراضي الـ 48: الموسيقى تدخل البهجة والسرور والفرحة لقلوب الجميع، اولاد اسماعيل الخطيب كمختلف اطفال فلسطين، يعيشون الدمار والاحتلال والمعاناة والقمع والتنكيل والحزن والاسى والمأساة جراء ممارسات جنود الاحتلال، كفاءة هدفي ادخال الموسيقى لقلوبهم لاحداث التغييرات في نفوسهم وحياتهم المستقبلية، اشعر بانني ام لجميع اطفال فلسطين، اضحي من وقتي وحياتي من اجل ان ارى الاطفال يبعدون في الفن ويعزفون الموسيقى وادخال البهجة لقلوبهم، فمن خلال عملي هذا وبفضل الموسيقى اخرجهم من الظلام الى النور، وازادت الفنانة يونس: الى جانب تدمير البشر، الاحتلال يهدف الى طمس الهوية الموسيقية والثقافية لشعبنا الفلسطيني، ولن نسمح بذلك، وسنثبت للعالم بان اطفال فلسطين هم اطفال ثقافة وحضارة وليسوا اطفال ارباب.